المرونة المعرفية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء في ضوء بعض المتغيرات

تاريخ الإرسال 2019/7/14 تاريخ القبول 2019/10/9

د. محمد خلف الزواهرة

الملخّص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في الزرقاء الأولى، تكونت عينة الدراسة(400) طالب وطالبة موزعين على (200) طالب و(200) طالبة، استخدم الباحث مقياس المرونة المعرفية من إعداد الهزيل (2015) وقياس الكفاءة الذاتية من إعداد موريس (Muris, 2002). أظهرت نتائج الدراسة عن متوسطات حسابية مرتفع لمستوى المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الزرقاء، وعن متوسطات حسابية متوسطة لمستوى الكفاءة الذاتية، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية، كما بينت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في العلاقة بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية تعزي لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في العلاقة بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية تعزي لمتغير الفرع ولصالح الفرع العلمي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية تعزى لمتغير السنة الدراسة ولصالح الصف الثاني ثانوي.

الكلمات المفتاحية: المرونة المعرفية، الكفاءة الذاتية، طلبة المرحلة الثانوية، محافظة الزرقاء.

Abstract:

The study was designed to identify the Cognitive Flexibility and its relationship to the Self- Efficacy In light of some variables in secondary school students in Zarqa. The study sample consisted of (400) female students. The students were distributed to (200) mall students and (200) students.The researcher used the measure of Cognitive Flexibility by alhizil (2015) and the measure of - Self- Efficacy by (Mu- ris, 2002).

The results of the study showed a high arithmetic averages of cognitive flexibility in secondary school students in Zarqa, and a medium arithmetic average for self- Efficacy level the results revealed that there is a positive correlation between cognitive flexibility and self-efficacy. The results also showed that there are statistically significant differences in the relationship between cognitive flexibility and self-efficacy due to sex variable and male benefit. The results of the study also revealed the aistence of statistixally significaticant differences in the relation ship between cognitive flexibitity and self- efficacy due to branch Branch and in favor of the scientific branch, the results of the study revealed that there are statistically significant differences in the relationship between cognitive flexibility and self-efficacy attributed to the variable of the school year and in favor of the second grade secondary.

key words: Cognitive flexibility, Perceived Self- Efficacy, High school students, Zarqa Governorate

المقدمة:

حظي موضوع التفكير والمعرفية باهتمام كبير من قبل العلماء والباحثين في مجال علم النفس، حيث تناول الدارسون البحث في مجال المعرفة من خلال دراسة مبادئ المعرفة الإنسانية وطبيعتها،ومصادر اكتسابها وحدودها المختلفة.

ويعدُّ مفهوم المرونة المعرفية أحد معالم التفكير التي تساعد الفرد على التكيف مع التغيرات البيئية، وحل مشكلاته الحياة اليومية، وتوليد أفكار جديدة تدفع الفرد إلى الابتكار، فالمرونة المعرفية تعكس تكيف سلوكه وتفكيره وتعزز توليد الأفكار لديه (Barbey, Colom, & Grafman 2013)، وتعد المرونة في التفكير إحدى الخصائص الضرورية في معالجة المشكلات بصورة فعّالة وفي إجادة الاتصال مع الآخرين، ولعب الأدوار والتفاوض، وإيجاد حل للنزعات والتوصل الى حول إبداعية لمشكلاته (جروان، 2002).

كما تُعبر المرونة المعرفية عن قدرة الفرد على التكيف مع موقف معين يتطلب منه العمل على حل المشكلات، وهي أيضاً القدرة على الانتقال من فكرة إلى فكرة أخرى بيسر وسهولة، وهي قدرة الفرد على النظر إلى المشكلة التي تواجهه من خلال عدة وجهات نظر (Anderson, 2002).

ويشير كل من مارتن وأندرسون وثويت(Martin &Thweatt, 1998 Anderson,) إلى أن المرونة المعرفية تعبر عن قدرة الفرد على تعديل استجابته كلما تطلب الموقف ذلك، ووعيه بالخيارات والبدائل المتاحة في الموقف وقدرته على تنظيم ذاته.

ويعرف جوندز (Gunduz,2013) المرونة المعرفية على أنها القدرة على الانتقال من فكرة إلى أخرى أيضاً القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة والصعبة

وتوليد عديد من الخيارات .كما يعرفها ديك (Deak, 2003) على أنّها البناء والتعديل المستمر في التمثيلات العقلية، والعمل على توليد الاستجابات وذلك من خلال الاعتماد على المعلومات المتوفرة في البيئة.

يعرف روسي(Rose, 2011) المرونة المعرفية (Cognitive Flexibility) بأنها: القدرة على بناء المعرفة بطرق مختلفة ومتنوعة بشكل يعزز التكيف مع المتطلبات المختلفة لموقف التعلم.

وتظهر أهمية المرونة المعرفية كوظيفة ذهنية أدائية، تساعد الفرد على تغيير وتنويع طرق التعامل العقلي مع الأمور بحسب طبيعتها، من خلال تحليل صعوباتها إلى عوامل يمكن الإحاطة بها والاستفادة منها في إيجاد الحلول (Dennis & Vander, 2010).

ويشير كارترايت (Cartwright,2008) إلى أن الطلبة الذين يتصفون بامتلاك مرونة معرفية عالية، هم الذين يقومون بتوليد ذاتي للمعرفة من خلال التعديل في المعرفة التي يستقبلونها في ضوء خبراتهم السابقة بما يتناسب مع الموقف؛ مما يساعدهم على التحرك الذهني في زوايا متعددة للموقف الجديد.

وتمثل المرونة المعرفية دالة لقدرة الأشخاص على تكييف استراتيجيات العمليات المعرفية لمواجهة الظروف الجديدة أو غير المتوقعة في البيئة المحيطة ((Canas, Quesade , Antoli,and Fagard,2003 وعلى الرغم من النظر لها على أنها عملية لتكيف إلا أن هذا التكيف لا يحدث دائماً ففي بعض المواقف تتطلب من الشخص أن يكون مرناً لمواجهة المشكلات التي تعرض لها أو تعامل معها أو مع المتغيرات البيئية ولكنه يفشل في ذلك وهذا يعني عدم كفاءة مرونته المعرفية (Canas,2003. Payne, Bettmana Johnson, 1993).

ويبين كل من (Dennis & Vander, 2009 Schraw& Moshman, 1995) أن المرونة المعرفية ترتبط بجوانب الاستراتيجيات المعرفية للتعلم المنظم ذاتياً، فالطلبة ذوي المرونة المعرفية العالية لديهم القدرة على تنظيم معارفهم وخبراتهم وتعديلها، من أجل تحقيق النتائج المتوقعة، كما أنهم أكثر وعياً بالعمليات الذهنية والبدائل المتاحة، والتعامل مع الخبرات المعرفية الأكثر تعقيداً، وكذلك تشير إلى قدرة الفرد على سرعة إنتاج الأفكار وتنوعها وتحويل وجهته الذهنية بما يتناسب مع الموقف.

إن المرونة المعرفية من الخصائص النفسية الإيجابية التي تمكن الفرد من حل المشكلات بشكل فعال، وتتصف أيضاً بالقدرة على التكيف الإجابي مع المتطلبات الموقفية للمشكلة قيد الحل، وأن الفرد الذي يتصف بأن لديه مستويات مرتفعة من المرونة المعرفية لديه القدرة على الانتقال من فكرة لأخرى بسلاسة ويسر، إضافة إلى أنه ينظر إلى المشكلة من زوايا مختلفة للبحث عن الحلول البديلة؛ مما يدل على أن لديه الوعي الكافٍ حول الخيارات المتوفرة لحل المشكلة، والقدرة على تعديل أفكاره حسب معطيات المشكلة، وأنه يمتلك المهارات الكافية التي تجعله قادر على حل المشكلة، وامتلاك المهارة والقدرة على التعامل مع المواقف الجديدة، وأن لدية القدرة على توليد حلول مبتكرة وجديدة للمشكلة (Gunduz ,2013).

وتتأثر مهارة المرونة المعرفية بعملية التنشئة الاجتماعية، والتي تزود الفرد بمهارات وميول للتواصل، والتي بدورها تؤثر على الأبنية المعرفية للأفراد(Koesten, Schrodt & Ford, 2009) ؛ حيث تُعد الأسرة الوحدة الأساسية للمجتمع، وهذا يعني أنّه بتحسن شؤون الأسرة تتحسن أحوال وظروف المجتمع أيضاً، والأسرة هي المسؤولة عن تشكيل الشخصية الأساسية للفرد.

ويرى(Dennis & Vander, 2010) أن للمرونة المعرفية ثلاث جوانب معرفية، تتمثل في الميل إلى إدراك المواقف الصعبة وكيفية السيطرة عليها، والقدرة على إدراك البدائل والخيارات المتعددة لتفسير مواقف وأحداث الحياة الصعبة، والقدرة على إنتاج وتوليد حلول بديلة متعددة لمواقف وأحداث الحياة الصعبة.

وتتكون المرونة المعرفية من ثلاثة جوانب وهي الترميز المرن (Flexible Encoding) ويقصد به قدرة الفرد على ترميز المثير بعدة معاني، ثانيا التجميع المرن (Flexible Combination) ويقصد به القدرة على توليد العديد من البدائل والخيارات للحل من خلال استخدام التفكير الاستقرائي الذي يعتمد على ما يتوفر من عناصر من أجل الوصول إلى الحل، وثالثا المقارنة المرنة(Flexible Comparison) ويقصد بها القدرة على تغيير الحلول التكتيكية كلما حدث تغيير في المهمات، وذلك من خلال اختيار عناصر معينة للحل، ومقارنتها بعناصر أخرى من أجل تغيير الحلول التكتيكية (Dillon & Vineyard, 1999).

وتعتمد المرونة بشكل أساسي على قدرة الفرد على الانتباه وتمثيل المعلومات، فالفرد عندما يقوم بتأدية إحدى المهام المعقدة، ينبغي عليه تكييف ما يستخدمه من سلوكيات في أداء المهمة لتكون قادرة على تلبية الاحتياجات البيئية والسياقية للمهمة. مع ذلك، هناك استمرارية في تغير الاحتياجات البيئية مع تطور طبيعة المهمة، لذلك ينبغي على الفرد المؤدي للمهمة تركيز انتباهه عليها باستمرار لتمكينه من تكييف سلوكه حسب المتطلبات الجديدة، وإعادة بناء معارفه ليكون قادراً على فهم الموقف الجديد ومتطلبات المهمة المفروضة(Canas, Fajardo & Salmeron, 2005)

وتؤثر في مستوى المرونة المعرفية لدى الأفراد العديد من العوامل، ومن بين هذه العوامل، النضج والنمو حيث إن المرونة المعرفية تظهر نتيجة للتغيرات النمائية

الناتجة عن النضج والنمو، وهذا أن دلّ على شيء فإنما يدل على أن قدرة الفرد على المرونة المعرفية تزداد كلما تقدم الفرد بالعمر وأصبح الفرد أكثر نضجا(Driscill, 2000").

إن قدرة الفرد على التكيف مع البيئة المحيطة به، من العوامل التي تؤثر في مستوى المرونة المعرفية، وذلك من خلال تعديل أو دمج المعلومات والخبرات الجديدة مع البنية المعرفية للفرد ويقصد بهذه العملية عملية التمثل، أو من خلال تعديل البنية المعرفية بما يتلاءم مع الخبرات والمعلومات الجديدة ويقصد بهذه العملية المواءمة، فالفرد يقوم في العديد من المواقف على تغيير أفعاله واستراتيجياته التي كان يستخدمها في السابق في المواقف الجديدة، بحيث يكون الهدف منها هو إعادة تنظيم وتعديل معلوماته واستراتيجياته من أجل تحقيق قدراً مناسباً من التكيف مع البيئة المحيطة(Godsshalk, 2004).

ويرى باندورا أن الفرد الذي تتوفر لديه المرونة المعرفية يجب أن تتوفر لدية الثقة بقدرته على التصرف الفعال حيال الموقف الذي يتعرض، ومن هنا يرى باندورا أن الكفاءة الذاتية تعدُّ مطلباً أساسياً للمرونة المعرفية (Celikkaleli, 2014).

ويعد مفهوم الكفاءة الذاتية من مفاهيم علم النفس الحديثة، حيث أشار لها باندورا Bandura في نظريته التعلم الاجتماعي المعرفي، والذي يرى أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة، سواء كانت مباشرة أم غير مباشرة؛ ولذا فإن الكفاءة الذاتية يمكن أن تحدد المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية، إما في صورة ابتكارية أو نمطية، كما أن هذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بكفاءته الذاتية وثقة بإمكاناته التي يتطلبها الموقف منه (اليوسف،2010).

ويشير مصطلح الكفاءة الذاتية إلى معتقدات الفرد حول مقدرته على تنظيم المخططات العملية المطلوبة، وتنفيذها بغية تحقيق الأهداف المبتغاة؛ وهذا يعني أنه إذا اعتقد الفرد أنه يمتلك القدرة على انجاز الأهداف المطلوبة فإنه يحاول جعل هذه الأشياء تحدث بالفعل (أبو تينه والخلايله، 2011).

وتتطور معتقدات الكفاءة الذاتية من خلال أربعة مصادر رئيسة وهي : خبرات الإتقان، وخبرات الإنابة، والإقناع اللفظي، والحالات الانفعالية والفسيولوجية) (Shunk, 2003; Holmes,2016 وفيما يتعلق بآثار الكفاءة الذاتية فقد أشار باندورا إلى أنّ تأثير الكفاءة الذاتية يظهر جلياً من خلال أربع عمليات أساسية وهي : العملية المعرفية، والدافعية، والوجدانية، وعملية اختيار السلوك (مصبح،2011).

وقد ميّز الباحثون بين أنواع مختلفة من الكفاءة الذاتية العامة منها والخاصة، فقد درسوا مثلا الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والكفاءة الذاتية الاجتماعية، والكفاءة الذاتية الانفعالية(الزق،2011) وتشير الكفاءة الذاتية الأكاديمية إلى معتقدات الأفراد حول قدرتهم على أداء المهام الأكاديمية بنجاح وضمن المستوى المطلوب (Wang & Neihrat, 2015).

يؤكد باندورا أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية هي الاعتقادات التي يحملها الطلبة عن قدراتهم على أداء مهامهم الأكاديمية في المستوى المطلوب والمرغوب في مواضيع أكاديمية محددة. وتعد معتقدات الطلبة الموجه الرئيس التي تحدد القدرة اللازمة لعمل ما في وقت ما، ومن ثم فهي تجعل الطلبة يقبلون على عمل ما أو لا يقبلونه أو يحاولون أداء مهام معينة أو لا يؤيدونها (البدارين، 2008).

ويرى كورت (Cort,2007) أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية عبارة عن مجموعة اعتقادات يكونها الطالب حول ثقته بأنه قادر على تنظيم وتنفيذ الأعمال الضرورية للنجاح في المهمات الأكاديمية المعطاة له.

تتأثر قدرة المتعلم على التعايش والتوافق مع البيئة التعليمية، وقدرة على التفاعل مع زملائه ومع المعلم، بمدى كفاءته الذاتية الأكاديمية. فالأفراد ذوي الكفاءة الذاتية الأكاديمية، هم أكثر محاولة في إقناع الآخرين بقدرتهم على تحقيق المهمات الأكاديمية، وأكثر قدرة على كسب رضا الآخرين والتفاعل معهم، وأكثر انضباطاّ. أما الطلبة ذوي الكفاءة الذاتية الأكاديمية المتدنية فهم أقل انضباطاّ، ويخشون طلب المساعدة من المعلم وبين زملائهم أثناء مواجهتهم مهمات صعبة في العملية التعليمية. ويتسمون بالانطواء حول ذاتهم بسبب معتقداتهم حول كفاءتهم الذاتية (بوفقة،2013).

ويرى باندورا (Bandura,1986) أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعد عاملاّ وسيطا في تعديل السلوك الأكاديمي من خلال توقعات الفرد حول قدرته في التغلب على المهمات المختلفة وأدئها بصورة ناجحة، والتخطيط لها بصورة واقعية متمثلة في إدراكه لحجم قدراته الذاتية التي تمكنه من تنفيذ سلوك معين بصورة مقبولة، ومدى صبره عند تنفيذ هذا السلوك. كما أنها تؤثر بشكل مباشر في أنماط تفكيره وسلوكه، بحيث يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية. فالطلبة الذين لديهم شعور إجابي بكفاءتهم الذاتية يميلون في تفكيرهم نحو تحليل المشكلات محاولين التوصل إلى حلول منطقية؛ مما يؤثر في سلوكهم بشكل فعال، في حين يتجه تفكير الطلبة الذين يشعرون بتدن في كفاءتهم الذاتية إلى عدم قدرتهم على مواجهة مهماتهم، ويكونون أكثر ترددا في سلوكهم، وغير قادرين على الاستخدام الفعال لقدراتهم المعرفية.

أما النوع الثاني فهو الكفاءة الاجتماعية Social Competence التي تعد من العوامل المهمة في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، وتعد في حالة اتصاف التفاعلات بالكفاءة من عوامل تقدير الذات والتوافق النفسي على المستويين الشخصي والاجتماعي.

وترى ويندى (Wendy,1999) أن الكفاءة الاجتماعية تعني إجادة مهارات اجتماعية تسهل وتيسر التفاعل الاجتماعي، وفهم عواطف الفرد وعواطف الآخرين وإدراكها، ومعرفة المفاهيم الدقيقة لموقف لنتمكن من التفسير الصحيح للسلوكيات الاجتماعية والاستجابات الملائمة لها، وفهم الأحداث الشخصية والتنبؤ بها. (Wendy, S., 1999)

وتعرف الكفاءة الاجتماعية بأنها بعد وجداني يتمثل في التعاطف والتواصل مع الآخرين والفهم المتبادل للمشاعر الوجدانية، وتكوين العلاقات الشخصية المرضية معهم، بحيث يكون الفرد مستمعاً جيداً لهم، وقادراً على تعرف اهتماماتهم، وتقدير مشاعرهم وتفهمها. (عبدالحميد وكفافي، 1993).

وتشير الكفاءة الذاتية الاجتماعية إلى درجة استعداد الفرد على بدء سلوك التواصل الاجتماعي، فهي تتعلق بالأحكام التي يطلقها الأفراد حول قدرتهم على التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وبناء وتطوير علاقات اجتماعية جديدة (Akin, Iskender&2010)

ويشار إلى أن الكفاءة الاجتماعية هي القدرة على الاحتفاظ بعلاقات مرضيه مع الآخرين. (النجار، 2003).

تعد الكفاءة الاجتماعية للمراهقين البناء الكلي لتوافقهم الذي يؤدي للارتقاء الاجتماعي الملائم حسب التوقعات الاجتماعية(Burack,2003)،فهي تؤثر في التوافق

مع طبيعة المرحلة التي يمرون بها (Smart,2003).وتظهر أهميتها في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة ويظهر ذلك في التحصيل والقدرات الإبداعية (خليفة،1997)

إن مفهوم الكفاءة الانفعالية من المفاهيم التي تحظى باهتمام متزايد،ويعرف سالوفي وماير (Salovey & Mayer,1990) الكفاءة الانفعالية هي القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقويمها والتعبير عنها وكذلك القدرة على توليدها والوصول إليها من خلال عملية التفكير والقدرة على فهم الانفعالات،والقدرة على تنظيم الانفعالات بنا يعزز النمو الانفعالي والعقلي للفرد.

فتشير الكفاءة الذاتية الانفعالية إلى الأحكام التي يطلقها الأفراد على مستوى كفاءتهم على إدارة ومعالجة انفعالاتهم وتنظيمها بشكل فعّال (Goroshit & Hen, 2014).

وعرفها بارأون (Bar-on,2003) الكفاءة الانفعالية بأنها تنظيم مكون من المهارات الشخصية التي تساعد الشخص على فهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم، وقدرة الأشخاص على استغلال انفعالاتهم في الأداء الجيد وإقامة علاقة جيدة مع المحيطين.

كما تؤدي الكفاءة الانفعالية دوراً كبيراً في مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات الاجتماعية التي بدورها تمكنهم من التعامل مع المواقف الاجتماعية، ويتضمن هذا النوع من الكفاءة القدرة على الاستجابة بشكل ملائم للمواقف الاجتماعية الطارئة (Salovey& Mayer,1990).

وقد أجريت العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع المرونة المعرفية ومقارنته مع متغيرات متعددة، ومن هذه الدراسات ما قام به ريمر وبيفير سدورف (Remer&Beversdorf, 2010) بدراسة هدفت للتعرف على أثر الضغوط النفسية

الطبيعية على المرونة المعرفية وأداء الذاكرة أثناء حل المشكلات، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) طالبا جامعيا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير فعال للضغوط النفسية في قدرة الطلبة على تنظيم الأحداث المتباعدة التي شاهدوها في الفلم، وعدم وجود أثر على مهمات التذكر، كما أشارت نتائج الدراسة أن مستوى المرونة المعرفية لدى الإناث كان أعلى من الذكور، كما أن ذوي التخصصات العلمية كانوا أعلى التخصصات الإنسانية في مستوى المرنة المعرفية.

وقام فارانت وميبيري وفليتشر (Farran t; Maybery &Fletcher, 2012) بدراسة في استراليا هدفت التعرف إلى مستوى المرونة المعرفية وعلاقتها بتعلم اللغة والقدرة على تمييز المعتقدات الخاطئة، تكونت عينة الدراسة (91) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة والثانوية، استخدمت الدراسة مقياس المرونة المعرفية ومقياس المعتقدات الخاطئة. أشارت النتائج إلى أن مستوى المرونة المعرفية بدرجة متوسطة، وكذلك وجود فروق تعزى لصالح طلبة المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق لصالح الجنس تعزى لصالح الذكور.

وفي دراسة لين (Lin, 2013) التي هدفت للتعرف على العلاقة بين المرونة المعرفية بالتخصص أكدت النتائج أن المرونة المعرفية كانت لدى الطلاب الذين تخصصوا في الفنون الحرة أعلى من التخصصات الأخرى، وعلى الجانب الأخر تدنت المرونة المعرفية لدى طلاب التخصص في الهندسة، وكانت الإناث أكبر من الذكور في تخصص الفنون الحرة وكان الذكور أكبر من الإناث في تخصص الهندسة، وترتبط المرونة المعرفية إيجابيا بالتحصيل والأداء الأكاديمي، وترتبط المرونة المعرفية بصورة موجبة بمتوسط التقدير فالطلاب مرتفعو المرونة المعرفية أكثر احتمالية للحصول على متوسط تقدير أعلى.

وقام تشسليكاليأتي (Celikkaleli, 2014) بدراسة للكشف عن العلاقة بين المرونة المعرفية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية للمراهقين، تكونت عينة الدراسة من (270) طالبا، اعتمدت الدراسة على مقياس المرونة المعرفية ومقياس معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية، حيث أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين المتغيرات بمستوى عال.

أجرى الهزيل (2015) دراسة هدفت التعرف على مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع وعلاقتها بالتنظيم الذاتي في ضوء متغيري الجنس والصف المدرسي .تكوّنت عينة الدراسة (400) طالبٍ وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع .تم تطوير مقياسي المرونة المعرفية وتنظيم الذات، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمستوى المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع بمستوى متوسط، وأن المتوسط الحسابي لتنظيم الذات ككل لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع وبمستوى متوسط .وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين المرونة المعرفية وتنظيم الذات ككل وجميع أبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع .وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير الصف المدرسي لصالح الصف الثاني الثانوي.

وهدفت دراسة أوسكان وايسن (Ozcan & Essen, 2016) إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية والفروق بين الجنسين في المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة المدارس في تركيا. تكونت عينة

الدّراسة من (1035) طالباً وطالبه من بينهم (472) طالباً و(563) طالبة. كشفت نتائج الدّراسة عن أنّ مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والاجتماعية، والانفعالية، والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة الدّراسة كان مرتفعاً. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المرونة المعرفية، وفي الكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية الانفعالية.

وقامت مصطفى أوغلو واونن(Mostafaoglo & Onen,2016) بإجراء دراسة هدفا من خلالها إلى بحث العلاقة بين مستويات المرونة المعرفية، ومعتقدات الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في تركيا. تكونت عينة الدراسة من(518) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية. كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات المرونة المعرفية لدى الطلبة ومعتقدات الكفاءة الذاتية، كما أوضحت النتائج أيضاً أنّ مستويات المرونة المعرفية تختلف وتتباين تبعاً للكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية.

أجرت عبدالحافظ (2016) دراسة هدف التعرف على العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي والمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (444) طالب وطالبة، اعتمدت الدراسة على مقياس التفكير ما وراء المعرفي لشراو ودينسن، ومقياس المرونة المعرفية، من بناء الباحثة،أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة جاءت بمستوى جيد،كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور وكذلك فروق لصالح التخصص العلمي في المرونة المعرفية.

أما دراسة الجنابي (2016) فقد هدفت للتعرف على العلاقة بين التفكير ما فوق المعرفي والمرونة المعرفية لدى طلبة كلية التربية الاساسية، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، استخدم مقياس التفكير ما فوق المعرفي لي (Oneil&Abedi,1996) ومقياس المرونة المعرفية لـ(عبدالهادي، 2011).أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يتمتعون بدرجة مناسبة، وتوجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير ما فوق المعرفي لصالح الذكور، وكشفت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث في المرونة المعرفية لصالح الذكور، ووجود فروق لصالح التخصص العلمي، كما أن هناك علاقة إيجابية بين التفكير ما فوق المعرفي والمرونة المعرفية، والطلبة يتمتعون بمستوى جيد من المرونة المعرفية.

قامت كرماش (2016) بدراسة هدفت التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة كلية التربية في جامعة بابل، تكونت عينة الدراسة من (200) طالبا وطالبة، واعتمدت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية المدركة من إعداده، وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى كفاءة ذاتية مدركة جيد، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية، وتوجد فروق في مستوى الكفاءة تعزى لمستوى الدراسة لصالح السنة الرابعة.

أجرى ايسن وأوسكان وسيزقن(Esen, ozcan & Sezgen,2017) دراسة هدفت إلى بحث قدرة الكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، والتحصيل في التنبؤ بالمرونة المعرفية تكونت عينة الدراسة من (760) طالباً من طلبة المدارس الثانوية والذين تتراوح أعمارهم بين (15–18) عام .وقد أظهرت النتائج وجود أثر إجابي لمتغيرات الكفاءة الذاتية العامة، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والكفاءة الذاتية الاجتماعية، والكفاءة الذاتية الانفعالية، والتحصيل في المرونة المعرفية؛ حيث

أو ضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن هذه المتغيرات مجتمعة فسرت (34%) من المرونة المعرفية لدى الطلبة.

قام حسن (2017) بدراسة هدف التعرف على مستوى المرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة أم القرى، وتكونت عينة الدراسة من (309) طالباً، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس المرونة العقلية لعبد الوهاب(2011) ومقياس التفكير ما وراء المعرفي لشراو ودينسين (1994) وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من المرونة العقلية لدى الطلاب، وذلك مستوى مرتفع من التفكير ما وراء المعرفية، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المرونة العقلية تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي وكذلك وجود فروق تعزى لصالح المستوى الدراسي.

أجرى الفريحات والمقابلة (2018) الدراسة هدفت التعرف إلى القدرة التنبؤية لبيئة التواصل الأسري، والكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون. تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة. تم استخدام ثلاثة مقاييس وهي: مقياس المرونة المعرفية، ومقياس بيئة التواصل الأسري، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية. كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى المرونة المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل. كما أنّ مستوى الكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة على الأداة. وأشارت النتائج أنّ نمط التواصل الأسري الأكثر انتشارا لدى أفراد عينة الدراسة كان نمط الحوار. وكشفت النتائج أيضاً عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المرونة المعرفية، وفي الكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث. كما

أظهرت النتائج وجود مساهمة نسبية ذات دلالة إحصائية لكل من الكفاءة الذاتية الأكاديمية والانفعالية، ونمط الحوار للتنبؤ بالمرونة المعرفية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر مشترك لبيئة التواصل الأسري، والكفاءة الذاتية للتنبؤ بالمرونة المعرفية

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد المرونة المعرفية أحد المتغيرات اللازمة للأداء الجيد، وهي ضرورية لمواجهة الأحداث بصورة فعالة، فمن الضروري أن يمتلك الطالب القدرة على التصرف بمرونة، وتغيير العادات السابقة للتعامل مع المواقف الجديدة باستجابات جديدة، وتظهر أهمية المرونة المعرفية في سلوك الطالب بصورة عامة، وليست تغيرا في السلوك نتيجة لمواقف مشكل فقط، كما تصاحبها بعض العمليات المعرفية مثل:الإدراك والتمثيل العقلي وتوليد البدائل وتقيمها(Canas ,Fajardo, Amtoli & Salmeron, 2005; Deak, 2003).

وتبرز أهيمه المرونة المعرفية كوظيفة ذهنية أدائية، تساعد على التغيير وتنويع طرق التعامل مع المواقف بحسب طبيعتها، وبتحليل صعوبتها إلى عومل يمكن الإلمام بها والاستفادة منها في إيجاد الحلول (Dennis&Vander,2010). وبالتالي تنعكس على قدرة الطالب على التكيف مع استراتيجيات تجهيز المعلومات لمواجهة ظروف ومواقف جديده، غير متوقعة قد تساعد على تحسين مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة.

وانطلاقاً مما تقدم حاولت الدراسة الحالية التعرف على طبيعة العلاقة بين المرونة المعرفية والكفاءة الاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء في ضوء بعض المتغيرات، وتتبلور مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: **ما العلاقة بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء في ضوء بعض المتغيرات.**

وبالتحديد تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء؟
2- ما مستوى الكفاءة الذاتية والأكاديمية والاجتماعية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء؟
3- هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية والأكاديمية الاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء.
4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية والأكاديمية الاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تعزى للجنس؟
5- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية والأكاديمية الاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تعزى لنوع الفرع (أدبي، علمي) ؟
6- هل هناك فروق ذات دلالة بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية والأكاديمية الاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تعزى للسنة الدراسية (أول ثانوي، ثاني ثانوي)؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال الجوانب الآتية:

- الأهمية النظرية: تسهم نتائج الدراسة الحالية في توفير معلومات وبيانات تبين مستوى المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء وطبيعة العلاقة بينهما في ضوء

بعض متغيرات الجنس أو السنة الدراسية أو نوع الدراسة (أدبي، علمي) أو السنة الدراسية (أول ثانوي، ثاني ثانوي).

- الأهمية التطبيقية:كما تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة المتخصصين والتربويين والمعلمين من الوقوف على مدى امتلاك الطلبة لهاتين المهارتين الأساسيتين وإيجاد البرامج والأنشطة التي تسهم في تحسين مستوى المرونة معرفية الكفاءة الذاتية لدى الطلبة.

حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة بما يأتي:

أولاً: الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على دراسة المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية والأكاديمية الاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء.

ثانياً: الحدود البشرية: تقتصر الحدود البشرية على عينة طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء

ثالثا: الحدود الزمنية:الفصل الثاني للعام الدراسي 2018 – 2019 م.

رابعاً: الحدود المكانية: مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى.

التعريفات الإجرائية :

تتضمن الدراسة الحالية عدداً من المفاهيم يمكن تعريفها على النحو الآتي:

المرونة المعرفية Cognitive Flexibility:

عرفها دينس وفاندر وول (Dennis &Vander, wall , 2010) بأنها القدرة على نقل المجموعات المعرفية للتكيف مع المتغيرات البيئية. وعرفت إجرائيا بأنها الدرجة التي حصل عليها الطلبة من خلال استجابتهم على فقرات مقياس المرونة المعرفية المستخدم في الدراسة.

الكفاءة الذاتية المدركة Perceived Self- Efficacy:

عرفها موريس (Muris, 2002) بأنها معتقدات الأفراد حول قدرتهم على القيام بالعمل المطلوب وتتضح في ثلاثة أبعاد للكفاءة الذاتية وهي: الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والاجتماعية والانفعالية وعرفت إجرائيا بأنها الدرجة الكلية التي حصل عليها الفرد على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية المستخدم في هذه الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة المرحلة الثانوية في قصبة الزرقاء الأولى للفصل الدراسي الثاني للعام 2018-2019 م، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة الثانوية وبلغ عدد الطلاب (200) طالباً وبلغ عدد الطالبات (200) طالبةً، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ويبين الجدول الآتي وصف عينة الدراسة:

جدول (1) توزيع أفراد الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة%
الجنس	ذكر	200	50.0
	أنثى	200	50.0
السنة الدراسية	الأول الثانوي	200	50.0
	الثاني ثانوي	200	50.0
الفرع	الأدبي	200	50.0
	العلمي	200	50.0
	المجموع	400	%100

أدوات الدراسة:

شملت أدوات الدراسة مقياس المرونة المعرفية، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية.

مقياس المرونة المعرفية:

استخدم الباحث مقياس المرونة المعرفية الذي أعدّه الهزيل (2015) يتكون مقياس المرونة المعرفية بصورته النهائية من (32) فقرة وللحكم على تقديرات المفحوصين تم استخدام التدرج الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبد اً). وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق الأرقام (4، 5، 3، 2، 1) في حال الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حال الفقرات السالبة، وبذلك تكون أعلى علامة يحصل عليها المستجيب(160) وأدنى علامة (32) ووكانت مؤشرات الصدق للمقياس مابين (0،30–0,65) ومعامل الثبات كان(0،80) ثم قام الباحث في هذه الدراسة من التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، والثبات للمقياس.

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (2)

معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.676	17	**0.771
2	**0.665	18	**0.751
3	**0.666	19	**0.756
4	**0.680	20	**0.759
5	**0.616	21	**0.763

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
6	**0.608	22	**0.785
7	**0.657	23	**0.751
8	**0.713	24	**0.770
9	**0.697	25	**0.783
10	**0.676	26	**0.792
11	**0.751	27	**0.747
12	**0.750	28	**0.742
13	**0.747	29	**0.745
14	**0.737	30	**0.738
15	**0.760	31	**0.656
16	**0.761	32	**0.656

** دالة عند (0.01)

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن جميع فقرات المقياس كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

الثبات:

للتحقق من ثبات المقياس تم إيجاد معاملات ثبات ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (3)

قيم معاملات الثبات للمقياس

المقياس	معامل الفاكرونباخ
المرونة المعرفية	0.972

يبين الجدول (3) قيم معاملات ألفا كرونباخ للمقياسين، وهي قيم مرتفعة؛ مما يطمئن إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

مقياس الكفاءة الذاتية المدركة:

استخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية(الأكاديمية، والاجتماعية، والانفعالية)الذي أعدّه موريس(Muris, 2002) والذي يتكون من (24) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة هي الكفاءة الذاتية الأكاديمية والكفاءة الذاتية الاجتماعية والكفاءة الذاتية الانفعالية، ويحتوي كل بعد على(8) فقرات، يجيب المفحوص على فقرات المقياس على مقياس ليكرت خماسي النقاط، يتراوح من (1 أبداً) (2 نادراً) و(3 أحياناً) و 4 (غالباً) و(5 دائماً)، وثم قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، والثبات للمقياس.

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال المنتمية لها، وكذلك بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (4)

معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال المنتمية اليه

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	1	0.596**	5	0.688**
	2	0.660**	6	0.734**
	3	0.668**	7	0.706**
	4	0.647**	8	0.622**
الكفاءة الذاتية الاجتماعية	9	0.531**	13	0.739**

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
	10	0.369**	14	0.573**
	11	0.680**	15	0.558**
	12	0.755**	16	0.537**
الكفاءة الذاتية الانفعالية	17	0.559**	21	0.893**
	18	0.589**	22	0.883**
	19	0.790**	23	0.881**
	20	0.893**	24	0.647**

** دالة عند (0.01)

يتضح من الجدول (4) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال المنتمية اليها كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

جدول رقم (5)

معاملات ارتباط مجالات المقياس بالدرجة الكلية له

المجال	معامل الارتباط
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	0.709**
الكفاءة الذاتية الاجتماعية	0.800**
الكفاءة الذاتية الانفعالية	0.832**

** دالة عند (0.01)

ويبين الجدول (5) معاملات ارتباط مجالات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بالدرجة الكلية له، وجميعها كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن جميع فقرات المقياس كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

الثبات:

للتحقق من ثبات المقياس تم إيجاد معاملات ثبات ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (6)

قيم معاملات الثبات للمقياس

المقياس	المجال	معامل الفاكرونباخ
الكفاءة الذاتية المدركة	الكفاءة الذاتية الأكاديمية	0.820
	الكفاءة الذاتية الاجتماعية	0.730
	الكفاءة الذاتية الانفعالية	0.905
	الكفاءة الذاتية المدركة ككل	0.892

يبين الجدول (6) قيم معاملات ألفا كرونباخ للمقياس، وهي قيم مرتفعة؛ مما يطمئن إلى أن المقياسين يتمتعان بقدر مرتفع من الثبات.

نتائج الدراسة:

في ما يأتي عرض للنتائج التي توصلت لها الدراسة مرتبة حسب تسلسل أسئلة الدراسة، وهي على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
9	لدي الرغبة في الاستماع للحلول البديلة والتأمل بها من أجل الوصول إلى الحل المناسب	3.74	1.164	مرتفع	1
6	أن سلوكياتي ناتجة عن القرارات الواعية التي أتخذها	3.66	1.243	مرتفع	2
10	لدي مستوى كافٍ من الثقة بالذات لإظهار سلوكيات مختلفة	3.63	1.098	مرتفع	3
4	أستطيع أن أجد حلولاً ناجحة للمشكلات الصعبة	3.61	1.132	مرتفع	4
8	امتلك العديد من الخيارات حول السلوك الذي يجب أن أقوم به في المواقف المختلفة	3.61	1.207	مرتفع	5
12	تحمل حياتي الكثير من المعاني.	3.60	1.176	مرتفع	6
5	استطيع أن أتصرف بالشكل المناسب في كل موقف أجد نفسي فيه	3.59	1.167	مرتفع	7
3	أشعر بأنني أستطيع اتخاذ القرارات	3.57	1.124	مرتفع	8
1	أستطيع أن أنقل الفكرة بأكثر من طريقة	3.53	1.193	مرتفع	9
11	أنا قادر على تحقيق أهدافي.	3.53	1.182	مرتفع	10

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
2	أتجنب المواقف الجديدة.	3.51	1.220	مرتفع	11
13	لدي الكثير من الأصدقاء الذين استطيع الاعتماد عليهم.	3.51	1.212	مرتفع	12
7	أواجه صعوبة في استخدام معارفي حول موضوع معين في مواقف الحياة اليومية	3.49	1.303	مرتفع	13
31	أن قدرتي على التكيف مع الضغوط يقويني.	3.47	1.128	مرتفع	14
32	أبذل كل جهدي حتى لو كانت المشكلة سهلة الحل	3.44	1.147	مرتفع	15
14	أشعر بالإحباط بسرعة حين أواجه الفشل.	3.41	1.239	مرتفع	16
19	أستطيع اللجوء إلى أفراد أسرتي في أوقات المحن.	3.35	1.259	متوسط	17
20	استطيع تغيير الظروف التي أدت إلى المشكلات النفسية التي أواجهها.	3.35	1.301	متوسط	18
24	أواجه صعوبة كبيرة في التعامل مع الأحداث المثيرة للضغوط النفسية.	3.34	1.290	متوسط	19
25	أستطيع التفكير بوضوح حين أمر في مشكلة نفسية	3.34	1.320	متوسط	20
27	انأ أحب التحديات.	3.33	1.286	متوسط	21
30	استطيع أن أرى الجانب الجيد للأشياء وليس فقط الجانب السيء فيها.	3.33	1.274	متوسط	22
16	أسيطر على جميع الأمور في حياتي	3.32	1.289	متوسط	23
23	استطيع الرجوع إلى حالتي الطبيعية بسرعة حين أواجه مشكلة نفسية.	3.32	1.275	متوسط	24
15	أنظر إلى التغيير على انه نوع من التحدي بالنسبة لي.	3.28	1.326	متوسط	25
22	أسيطر على ردة فعلي عند مواجهة مشكلة نفسية.	3.28	1.302	متوسط	26

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
18	أجد أشخاصاً يساعدونني على تجاوز مشكلاتي النفسية.	3.27	1.295	متوسط	27
21	أحب التغيير في حياتي	3.27	1.251	متوسط	28
26	أعتقد أنني شخص قوي	3.27	1.330	متوسط	29
17	أتكيف بسهوله مع الضغوط النفسية.	3.26	1.299	متوسط	30
29	لدي علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين.	3.23	1.369	متوسط	31
28	أفتخر بالإنجازات التي حققتها في حياتي.	3.21	1.331	متوسط	32
	الدرجة الكلية	3.43	0.899	كبيرة	

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على استجابات أفراد العينة على مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تراوحت قيمها بين (3.21 –3.74) بمستويات ما بين متوسطة ومرتفعة، حيث حصلت الفقرة رقم (9) التي تنص على " لدي الرغبة في الاستماع للحلول البديلة والتأمل بها من أجل الوصول إلى الحل المناسب " على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.74)، بينما حصلت الفقرة رقم (28) والتي تنص على " أفتخر بالإنجازات التي حققتها في حياتي " على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.21).كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (3.43) ومستوى مرتفع، وهذا يدل على أن المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء كانت بمستوى مرتفع.

الجدول (8)

حيث تم استخدام التدريج الآتي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة:

المتوسط الحسابي	المستوى
4.2 فأكثر	مرتفع جدا
من 3.4 الى أقل من 4.2	مرتفع
من 2.6 الى أقل من 3.4	متوسطة
من 1.8 الى أقل من 2.6	منخفض
أقل من 1.8	منخفض جدا

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة التي يمر بها طلبة المرحلة الثانوية وهي مرحلة المراهقة ذات الخصائص والسمات المتعددة، التي تميزها عن غيرها فطالب المرحلة الثانوية يتصف بالرغبة في تأكيد الذات والشعور بالقوة والحماس، بالإضافة إلى التوسع بالعلاقات الاجتماعية التي تتطلب درجة عالية من المرونة، كما وأن القدرة على التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية تكون بأشكال وطرق مختلفة، وكذلك لديه القدرة على أداء المهام بصورة مرنة، ويعود السبب بذلك إلى قدرته على التفكير المجرد وهو من خصائص هذه المرحلة نتيجة لامتلاكه كم كافٍ من المعلومات والمعارف، كما يفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن هذه المرحلة تعد مرحلة انتقالية بالنسبة للطالب من التعليم العام إلى التعليم الجامعي، التي تتطلب منه أن يكون ذا درجة عالية من المرونة المعرفية، حتى يستطيع أن يخطط لمستقبله الأكاديمي باختيار التخصص المناسب الذي ينعكس على مهنة المستقبل، وهذا بحاجة إلى مهارات للتكيف مع الأوضاع الجديدة، ومرونة معرفية للقبول بما هو جديد،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ديك ووزيهارت (Deák, & Wiseheart, 2015) ودراسة حسن (2017) أن المرونة

المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء كانت بمستوى مرتفع.، وتختلف مع دراسة الفريحات والمقابلة (2018).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء؟

الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	إلى أي مدى تلجأ إلى طلب المساعدة من معلميك عندما تواجه مشكلة في أداء الواجبات المدرسية؟	3.43	0.994	مرتفع	1
4	إلى أي مدى تستطيع النجاح في إنهاء الواجبات المدرسية المطلوبة منك كل يوم؟	3.41	1.019	مرتفع	2
5	إلى أي مدى تستطيع الانتباه أثناء الحصة؟	3.37	1.075	متوسط	3
2	إلى أي مدى تستطيع الدراسة عندما يكون هنالك أموراً أخرى ممتعة يمكنك القيام بها؟	3.35	1.005	متوسط	4
3	إلى أي مدى تستطيع دراسة موضوع أو مادة الاختبار؟	3.35	1.007	متوسط	5
6	إلى أي مدى تستطيع النجاح في فهم المواد المدرسية؟	3.26	1.110	متوسط	6
7	إلى أي مدى تستطيع النجاح في تحقيق رضا والديك فيما يتعلق بالأعمال المدرسية المطلوبة منك؟	3.26	1.121	متوسط	7
8	إلى أي مدى تستطيع النجاح في اجتياز الاختبارات المدرسية؟	3.20	1.146	متوسط	8
	الدرجة الكلية	3.33	0.706	متوسط	

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تراوحت قيمها بين (3.20 –3.43) بمستويات ما بين متوسطة ومرتفعة، حيث حصلت الفقرة رقم (1) التي تنص على " إلى أي مدى تلجأ إلى طلب المساعدة من معلميك عندما تواجه مشكلة في أداء الواجبات المدرسية " على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.43)، بينما حصلت الفقرة رقم (8) والتي تنص على " إلى أي مدى تستطيع النجاح في اجتياز الاختبارات المدرسية " على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.20).

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (3.33) ومستوى متوسط، وهذا يدل على أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء كانت بمستوى متوسط.

الكفاءة الذاتية الاجتماعية:

وللاجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على مستوى الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على مستوى الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
14	إلى أي مدى تستطيع إخبار مجموعة من الأصدقاء حدثاً مضحكاً؟	3.59	1.093	مرتفع	1
12	ما مدى استطاعتك العمل بانسجام مع زملائك في الصف؟	3.52	1.013	مرتفع	2

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
13	إلى أي مدى تستطيع إخبار أصدقائك بأنهم يقومون بعمل شيء أنت لا تحبه؟	3.46	1.052	مرتفع	3
15	إلى أي مدى تستطيع الحفاظ على علاقة الصداقة التي تربطك بباقي الطلبة؟	3.43	1.064	مرتفع	4
16	إلى أي مدى تستطيع النجاح في منع حدوث نزاعات بين الطلبة؟	3.43	1.103	مرتفع	5
11	إلى أي مدى تستطيع النجاح في التحدث مع شخص غير مألوف بالنسبة لك؟	3.33	1.177	متوسط	6
10	ما مدى استطاعتك في أن تكون صديقا للطلبة الآخرين؟	3.23	1.168	متوسط	7
9	إلى أي مدى تستطيع التعبير عن آرائك عندما يكون باقي زملائك في الصف لا يوافقونك في الرأي؟	3.14	1.174	متوسط	8
	الدرجة الكلية	3.39	0.651	متوسط	

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مستوى الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تراوحت قيمها بين (3.14 –3.59) بمستويات ما بين متوسطة ومرتفعة، حيث حصلت الفقرة رقم (14) التي تنص على " إلى أي مدى تستطيع إخبار مجموعة من الأصدقاء حدثاً مضحكاً " على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.59)، بينما حصلت الفقرة رقم (9) والتي تنص على " أي مدى تستطيع التعبير عن آرائك عندما يكون باقي زملائك في الصف لا يوافقونك في الرأي " على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.14).

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (3.39) ومستوى متوسط، وهذا يدل على أن الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى الطلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء كانت بمستوى متوسط.

الكفاءة الذاتية الانفعالية:

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على مستوى الكفاءة الذاتية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على مستوى الكفاءة الذاتية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
18	إلى أي مدى تستطيع أن تستعيد هدوءك عندما تكون خائفاً بشكل كبير؟	3.32	1.213	متوسط	1
18	إلى أي مدى تستطيع أن تستعيد هدوءك عندما تكون خائفاً بشكل كبير؟	3.32	1.213	متوسط	2
24	إلى أي مدى تستطيع النجاح في تجنب الشعور بالانزعاج حيال الأشياء التي من المحتمل أن تحدث؟	3.06	1.286	متوسط	3
19	إلى أي مدى تستطيع منع نفسك من أن تصبح عصبياً؟	2.77	1.449	متوسط	4
20	إلى أي مدى تستطيع التحكم بمشاعرك؟	2.46	1.435	منخفضة	5
21	إلى أي مدى تستطيع تزويد نفسك بكلام حماسي مشجع عندما ينتابك شعور بالكسل والخمول؟	2.46	1.454	منخفضة	6
22	إلى أي مدى تستطيع إخبار صديق لك بأنك لست على ما يرام؟	2.46	1.449	منخفضة	7
23	إلى أي مدى تستطيع النجاح في كبح الأفكار غير السعيدة؟	2.46	1.436	منخفضة	8
	الدرجة الكلية	2.79	1.062	متوسط	

يبين الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مستوى الكفاءة الذاتية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تراوحت

قيمها بين (2.46 –3.32) بمستويات ما بين منخفضة ومتوسطة، حيث حصلت الفقرة رقم (18) التي تنص على " إلى أي مدى تستطيع أن تستعيد هدوءك عندما تكون خائفاً بشكل كبير " على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.32)، بينما حصلت الفقرة رقم (23) والتي تنص على " إلى أي مدى تستطيع النجاح في كبح الأفكار غير السعيدة " على أقل متوسط حسابي وقيمته (2.46).

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (2.79) ومستوى متوسط، وهذا يدل على أن الكفاءة الذاتية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء كانت بمستوى متوسط. وفيما يأتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء:

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
الكفاءة الذاتية الاجتماعية	3.39	0.651	متوسط	1
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	3.33	0.706	متوسط	2
الكفاءة الذاتية الانفعالية	2.79	1.062	متوسط	3
مقياس الكفاءة الذاتية المدركة	3.17	0.635	متوسط	

يبين الجدول (12) حصول جميع المجالات على مستويات متوسطة، حيث حصل مجال الكفاءة الذاتية الاجتماعية على متوسط حسابي قيمته (3.39)، تلاه مجال الكفاءة الذاتية الأكاديمية بمتوسط حسابي قيمته (3.33)، تلاه مجال الكفاءة الذاتية

الانفعالية بمتوسط حسابي قيمته (2.79). كما يبين الجدول حصول إجمالي المجالات على متوسط حسابي قيمته (3.17) ومستوى متوسط، وهذا يدل على أن الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء كانت بمستوى متوسط.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون كفاءة ذاتية مدركة تحتاج إلى تنمية وتطوير، خاصة وأنهم يتهيؤون للتخرج من المدارس ومواجهة حياة جديدة في الجامعة، وربما يعود السبب، إلى عدم معرفتهم بإمكاناتهم الذاتية أو معرفة حدود هذه الإمكانات، حيث يشعر كل منهم بتدن في فهم امكاناته، وهذا ربما يعود إلى عدم وضوح الاهداف الحياتية، وعدم مرونتها، أو ربما عدم وجود أهداف محددة وواضحة لدى الطلبة وتتفق مع دراسة كرماش(2016)،وتختلف مع دراسة الفريحات والمقابلة (2018).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ 0,05) بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (13)

يبين قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء

الكفاءة الذاتية	المرونة المعرفية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأكاديمية	0.467	0.000
الاجتماعية	0.507	0.000
الانفعالية	0.567	0.000
الكفاءة الذاتية ككل	0.663	0.000

ويوضح الجدول (13) أن قيم مستويات الدلالة كانت أقل من (0.05) في جميع المجالات، وأن قيم معاملات الارتباط كانت موجبة، وهذا يدل على وجود علاقة طردية بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى خصائص الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي، حيث تعد هذه المرحلة بأنها مرحلة حساسة بالنسبة لهم، لأنهم يرغبون في الانتقال للجامعة، والسعي نحو تحقيق التفوق والنجاح والاستمرارية من خلال الثقة بالنفس، وكذلك فإن القدرات التي يمتلكونها تزيد من إكسابهم خبرات تساعدهم على تنمية فاعليتهم الذاتية والعمل بنجاح، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن عملية إدراك الذات تستمر في طور النمو واكتساب الخبرات إذ أن الأفراد في هذه المرحلة وصلوا إلى الاعتماد الكلي على الذات، المتمثلة في بناء العديد من المهارات التي تساعدهم على تحقيق الأهداف

التي يسعون إليها، التي تدعم المعلومات المباشر وغير المباشر والتي تعمل على تكوين اتجاهات إيجابية لقدرات الفرد وامكاناته وبالتالي تعمل على رفع قدرة الفرد على مواجهة الأحداث واتخاذ موقف حالها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قام تشسليكاليأتي (Celikkaleli, 2014)، ودراسة مصطفى أوغلو واونن(Mostafaoglo & Onen,2016) ودراسة(Esen, ozcan & Sezgen,2017).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تعزى للجنس؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تبعا لمتغير الجنس، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (14)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تبعا لمتغير للجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوي الدلالة
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	ذكر	200	3.44	0.627	3.216	398	0.001
	أنثى	200	3.22	0.761			
الكفاءة الذاتية الاجتماعية	ذكر	200	3.50	0.549	3.304	398	0.001
	أنثى	200	3.28	0.725			
الكفاءة الذاتية الانفعالية	ذكر	200	3.09	0.974	5.810	398	0.000
	أنثى	200	2.49	1.065			
مقياس الكفاءة الذاتية المدركة	ذكر	200	3.34	0.567	5.609	398	0.000
	أنثى	200	3.00	0.654			
المرونة المعرفية	ذكر	200	3.67	0.838	5.722	398	0.000
	أنثى	200	3.18	0.893			

يتضح من الجدول (14) أن قيم مستويات الدلالة كانت أقل من (0.05) في جميع المجالات، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تعزى لمتغير للجنس، ومن المتوسطات الحسابية تبين أن هذه الفروق كانت لصالح الذكور.

وهذا يدل على أن مستويات المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء كانت أعلى من الطالبات.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الذكور أكثر قدرة على المرونة المعرفية وقد يعود ذلك. إلى طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه حيث تعمل على تحديد طريقة تعامل الأنثى مع المشكلات، خاصة أن هذه المجتمعات التي نعيش فيها تطالبها بالتزام بالعادات والتقاليد، فتحد من حرية الأنثى في الاطلاع على مصادر المعرفة وذلك لخوف الأهل بأنها غير آمنة أخلاقيًا وقيميًا، وبالتالي ينعكس على مستوى مهارة المرونة المعرفية لديهن، بعكس الذكور الذين لديهم جانب أكبر من الحرية في التفكير والاطلاع على مصادر متعددة للمعرفة التي تعد الأساس لنمو مهارات المرونة المعرفية، التي تعطيهم القدرة على تغيير استجاباتها تبعا لتغير المواقف التي يمرون بها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهزيل (2015) ودراسة الجنابي (2016) بأن الذكور أكثر قدرة على المرونة المعرفية وتختلف مع دراسة الفريحات والمقابلة (2018) بأن الإناث أكثر قدرة على المرونة المعرفية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تعزى لنوع الفرع؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تبعا لمتغير نوع الفرع، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (15)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تبعا لمتغير نوع الفرع

المجال	نوع الفرع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	أدبي	200	3.13	0.676	5.913-	398	0.000
	علمي	200	3.53	0.679			
الكفاءة الذاتية الاجتماعية	أدبي	200	3.21	0.626	5.790-	398	0.000
	علمي	200	3.57	0.626			
الكفاءة الذاتية الانفعالية	أدبي	200	2.62	0.883	3.258-	398	0.001
	علمي	200	2.96	1.193			
مقياس الكفاءة الذاتية المدركة	أدبي	200	2.99	0.545	6.054-	398	0.000
	علمي	200	3.35	0.666			
المرونة المعرفية	أدبي	200	3.25	0.981	3.862-	398	0.000
	علمي	200	3.60	0.776			

يتضح من الجدول (15) أن قيم مستويات الدلالة كانت أقل من (0.05) في جميع المجالات، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرونة المعرفية

والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تعزى لمتغير نوع الفرع، ومن المتوسطات الحسابية تبين أن هذه الفروق كانت لصالح العلمي.

وهذا يدل على أن مستويات المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية تخصص علمي في محافظة الزرقاء كانت أعلى من ذوي التخصص الأدبي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة التخصص العلمي لديهم طريقة في دراسة المواد العلمية تجعلهم قادرين على المحافظة والقدرة على المرونة المعرفية من خلال توليد أكبر عدد من البدائل التي تساعده على التعامل مع مواقف عديدة التي تعمل على حل المشكلات، وتتفق مع دراسة.

وكذلك بأن يبذلون جهدا أكبر في المهمات المختلفة التي يتعرضون لها،وذلك بسبب طبيعة المواد الدراسية التي كانوا يدرسونها، والتي تتميز بالدقة والصعوبة وبذل الجهد بالتعامل معها؛ مما يتطلب منهم فعالية ذاتية عالية ومرونة معرفية ذات مستوى مرتفع، واستخدام الاستراتيجيات المتنوعة من أجل الوصول إلى حلول للمواقف والمهمات التي تواجههم والحصول على أعلى الدرجات التي تساعدهم دخول التخصص الذي يطمح دراسته وتتفق هذه النتيجة مع دراسة به قام ريمر وبيفير سدورف (Remer&Beversdorf, 2010) ودراسة عبدالحافظ (2016) بأن التخصصات العلمية أكثر مرونة معرفية.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تعزى للصف الدراسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تبعا لمتغير الصف الدراسي، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (16)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تبعا لمتغير الصف الدراسي

المجال	الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	أول ثانوي	200	3.20	0.650	3.567-	398	0.000
	ثاني ثانوي	200	3.45	0.738			
الكفاءة الذاتية الاجتماعية	أول ثانوي	200	3.27	0.594	3.806-	398	0.000
	ثاني ثانوي	200	3.51	0.684			
الكفاءة الذاتية الانفعالية	أول ثانوي	200	2.67	1.045	2.350-	398	0.019
	ثاني ثانوي	200	2.91	1.067			
مقياس الكفاءة الذاتية المدركة	أول ثانوي	200	3.05	0.591	3.955-	398	0.000
	ثاني ثانوي	200	3.29	0.654			
المرونة المعرفية	أول ثانوي	200	3.31	0.960	2.578-	398	0.010
	ثاني ثانوي	200	3.54	0.820			

يتضح من الجدول (16) أن قيم مستويات الدلالة كانت أقل من (0.05) في جميع المجالات، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء تعزى لمتغير الصف الدراسي، ومن المتوسطات الحسابية تبين أن هذه الفروق كانت لصالح الثاني ثانوي.

وهذا يدل على أن مستويات المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية صف ثاني ثانوي في محافظة الزرقاء كانت أعلى من طلبة الصف أول ثانوي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة الصف الثاني الثانوي لديهم مستوى مرونة معرفية وفعالية ذاتيه أكثر من طلبة الصف الأول الثانوي، ويعود ذلك إلى طبيعة النمو الإنساني والنضج المعرفي والعقلي لدى الفرد كلما تقدم بالعمر به وتعرض إلى خبرات ومعارف كثير وتفاعله مع جوانب الحياة، وبالإضافة إلى الفرص المتاحة من خلال الممارسة والتدريب والخبرات التي يمرون بها في الدراسة من أجل الحصول على أعلى الدرجات التي تمكنهم من دخول التخصص الذي يرغبون به، وتعمل على تنمية مهارات المرونة المعرفية لديهم، وتصقل كفاءتهم الذاتية مقارنةً بطلبة الصف الأول الثانوي، أي أن المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية تزداد كلما نضج الفرد، وتقدم في العمر، لذلك فمن المتوقع أن يكون الأقل عمرا أقل مرونة وكفاءة ذاتية من البالغين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فارانت وميبيري وفليتشر (Farran t; Maybery &Fletcher, 2012)، ودراسة الهزيل (2015). أنه كلمات تقدم العمر الزمني للطلبة كانت مستوى المرونة المعرفية والكفاءة عاليًا.

التوصيات والمقترحات:

1- تطوير المناهج المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية التي تساعد على رفع مستوى الكفاءة الذاتية لطلبة المرحلة الثانوية.

2- إجراء دراسات للتعرف على مستوى المرونة المعرفية مع متغيرات أخري مثل التفكير ومهارات حل المشكلة، اتخاذ القرار والدافعية.

3- تصميم برامج تعليمية وتدريبة لتنمية المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المراجع:

أبو تينة، عبد الله محمد والخلايلة، هدى أحمد .(2011).الفاعلية الذاتية لمعلمي الزرقاء ومعلماتها وعلاقتها بالممارسات القيادية لمديريهم. **دراسات العلوم التربوية** – 222 ،38 (1) ،237 ..

الزق، أحمد يحيى(2011) أثر التدريب في العزو ألسببي ومستوى التحصيل في الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة للطلبة والمواظبة على الدراسة .**دراسات العلوم التربوية– 2417**، 38 (2) ،2432 .

السواط، وصل الله .(2015).فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة وبعض عادات العقل لدى طلاب الجامعة .**مجلة كلية الآداب، جامعة بنها**، مصر،40 (3) :1، 1515-1520.

البدارين، غالب. (2008) **الاندماج الوالدي والذكاء الانفعالي والميل للمدرسة كمتنبئات بالتحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة**

الثانوية في قصبة المفرق. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة اليرموك.، اربد:الأردن.

الجنابي، ندى (2016) التفكير ما فوق المعرفي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية**،ع24 .

الفريحات، عفاف، المقابلة، نصر (2018) القدرة التنبؤية لبيئة التواصل الأسري والكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية**، مج8 ،ع2.

اليوسف، رامي. (2010) المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مج (21)، ع 1، ص365. غزة.

النجار، فريد (2003) **المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية** ، بيروت، مكتبة لبنان.

الهزيل، عيسى (2015) **المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع وعلاقتها بالتنظيم الذاتي**، رسالة ماجستير عير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان الأردن.

بوفقه، إيمان.(2013) **الكفاءة الذاتية الأكاديمية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم والأسوياء**. رسالة ماجستير عير منشورة، جامعة سطيف2، الجزائر.

جروان، فتحي(2002) **تعليم التفكير ومفاهيم وتطبيقات**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

خليفة، عبداللطيف (1997) المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية. **حوليات كلية الآداب جامعة الكويت**، 17 (1) 16.

حسن، محمد (2017) **المرونة العقلية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى**،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

عبد الحافظ، ثناء(2016)التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، **مجلة الأستاذ العدد** 127 – المجلد الثاني، بغداد.

عبدالحميد، جابر والكفافي، علاء (1993) **معجم علم النفس والطب النفسي**،ج 6، القاهرة، دار النهضة.

كرماش، حوراء(2016) الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة حائل، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والنفسية،العدد (29)**، جامعة حائل، العراق.

مصبح، مصطفى .(2011) **.القدرة على اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدار س الحكومية بمحافظات غزة** .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

Anderson; P. (2002)Assessment and development of executive function (EF)during childhood " **Child Neurophysiology**. Vol, 8. No. 2.pp 71-83.

Bandura; A. (1986). Self-efficacy: Toward a unifing theory of behavioral change.**Psychological Review**, 84.191-215.

Barbey;A. K.; Colom, R. &Grafman, J. (2013). Architecture of cognitive flexibility revealed by lesion mapping, Neuroimage, 82, 547-554.

Bar-on ;P.D (2003)The Emotional Quotient Inventory (EQI) ,North Toranto , NY: Multi- Health systems.

Burack; J. (2003). The domain specificity of resilience in native adolescents from a remot community. **Educational Psychology**, 41, (1) , 27-46.

Canas; J.,Q uesada, J. Antoil ,A ,& Fajardo, I (2003) Cognitive flexibility and adaptability to environmental changes in dynamic complex problem-solving tasks "**Journal of Ergonomics**. Vol, 46. No.5 pp.482-501

Canas; J., Fajardo, I., Antoli, A. & Salmeron, L. (2005). Cognitive inflexibility and the development and use of strategies for solving complex dynamic problems: effects of different types of training. **Theoretical Issue in Ergonomics Science,** 6(1), 95- 108.

Canas,J;Fajardo,I;Salmeron,L.(2005).**Cognitive flixiblity.International Encyclopedia of Ergonomics and Human Factors**,p 1_15.

Canas,J;Fajardo,I., Antoli, A;&Salmeron,L.(2005). Cognitive flixiblity and the development and use of strategies for solving complex dynamic problems:effects of different types of training.**Theoretical Issue in Ergonomics Science**, *6(1),95-108.*

Cartwright; K. B. (2008)Cognitive flexibility and reading comprehension:Relevance to the future. In C.C. Block & S.R. Parris (Eds)Comprehension instruction:Research – based best practices (2nd Ed.50-64) **New York Guilford publishing**.

Celikkaleli; O.(2014). The Relation Between Cognitive Flexibility and Academic, Social and Emotional Self-Efficacy Beliefs Among Adolescents. Education and Science, 39(176), 347- 354.

Cort; K. (2007). **Socialization and Educational Outcome.** PHD Dissertation, Columbia University, NY.

Dennis; J. & Vander Wal, J. (2010). The Cognitive Flexibility Inventory: Instrument Development and Estimate of Reliability and Validity. Con Ther Res, 34, 241- 253

Deak;O. (2003). The Development of Cognitive Flexibility and Language Abilities. Elsevier Science, 31, 272- 327.

Dennis;J.P.& Vander, W.J. S(2009)**A comparison of the role of performance based and self report measures of cognitive flexibility in predicting depression. Manuscript in preparation**. Saint Louis University, NO

Dennis; J. & Vander , W.(2010)" The cognitive Flexibility inventory: instrument development and estimates of reliability and validity **"Cognitive therapy research**. Vol. 34.No. 3 pp,253-341.

Dillon; R& Vineyard, G(1999)Cognitive Flexibilty:Further Validation of Flexible Combination, Retrieved 15/8/2014, Available From **http://www.eric.ed.gov**.

Driscoll; P. (2000**) Psychology of learning for instruction**.(2nd Ed). MA: Allyn &Bacon.

Esen; B., Ozcan, H. & Sezgin, M. (2017). High School Student's Cognitive Flexibility Is Predicted by Self- Efficacy and Achievement. **European Journal of Education Studies**, 3(2),143- 151.

Farrant; M; Maybery, T & Fletcher, J.(2012). Language, Cognitive Flexibility, and Explicit False Belie Understanding: Longitudinal Analysis in Typical Development and Specific Language Impairment, **Child Development**, 83(1), 223–235.

Godsshalk; V. (2004). The role of learning tasks on attitude change using cognitive flexibility hypertext system. **The Journal of the Learning Sciences**, 13, pp.507-526.

Goroshit; M & Hen, M.(2014). Does Emotional Self- efficacy Predict Teachers' Self Efficacy and Empathy?. **Journal ofTraining Studies**, 2(3), 26-32.

Gunduz; B. (2013). The Contributions of Attachment Styles, Irrational Beliefs and Psychological Symptoms to thePrediction of Cognitive Flexibility**. Educational Consultancyand Research Centre**, 13(4), 2079- 2085.

Gunduz; B, (2013)Emotional intelligence, cognitive flexibility and psychological symptoms in pre-service **teachers Educational Research and Reviews** ,Vol. 5, No. 13, pp,1048-1056.

Holmes; E. (2016). **Sources of Self- Efficacy Informationfor Writing: A Qualitative Inquiry. Master Dissertation**, University of Nebraska.

Iskender; M & Akin, A.(2010). Social Self Efficacy, Academic Locus of Control, and Internet Addiction. **Computer and Education**, 54,1101-1106.

Koesten; J., Schrodt., P. & Ford. J.(2009).Cognitive Flexibility as a Mediator of Family Communication Environments and Young Adults' Well- Being. Health Communication, 24, 82-94.

Lin;Y(2013) **The effects of Cognitive Flexblitiy and openness to change on college students a cademic performance. Doctoral dissertation** ,la sierra university.UMI number 3572.

Martin; M., Anderson, C. & Thweatt, K.(1998). Aggressive Communication Traits and Their Relationships with the Cognitive Flexibility Scale and the Communication Flexibility Scale. **Journal of Social Behavior**, 13(3), 531- 540.

Muris; P.(2002). Self Efficacy Questionnaire for Children. **Journal of Psychology and Behavioral Assessment**,23, 145-149.

Mustafaoglu; F. & Onen, A. (2016). The Investigation on Cognitive Flexibility Levels of High School Students in Terms of Self- Efficacy Beliefs. Conference of the International **Journal of Arts and Sciences**, 9 (3),137-142.

Ozcan;D. & Esen, B. (2016). The Investigation of Adolescents' Cognitive Flexibility and Self- Efficacy, **International Journal of Eurasia Social Sciences**, 7(24), 1- 10.

Payne; J., Bettman, J., and Johnson, E. (1993**). The adaptive decision maker**. Cambridge University Press, Cambridge.

Remer; K. & Beversdorf, D.(2010). Effects of Naturalistic Stressors on Cognitive Flexibility and Working Memory Task Performance. **Neurocase(Psychology Press),** 16(4), 293- 300.

Rose; A.(2011). **Restorative Environments Influence on Cognitive Flexibility in Developing Adults, Thesis Master of Science**, The University of Utah.

Salovey ;P& Mayer. J.D.(1990) Emotional Imagination Cognition and Personality,9(3),185-211.

Schraw;G., and Moshman ,D (1995) Metacognitive Theories. **Educational Psychology Review**,Vol.7,No.4,pp:451-371.

Shunk; H. (2003). Self- Efficacy for Reading and Writing:Influence of Modeling, Goal Setting, and Self Evaluation.**Reading and Writing Quarterly,**19,159- 172.

Wang; C. & Neihrat, M.(2015). Academic Self- Concept and Academic Self-Efficacy: Self Beliefs Enable Academic Achievement of **Twice-Exception Students**, 37, 63- 73.

Wendy; S.(1999): Developing Social competence in children.Teachers collage.Columbia university. **http, // iume.tic. Columbia.educe/ choices/ briefs / choices 03.**